أنماط العنف الواقع على الموظفات دراسة ميدانية على الموظفات العاملات في الدوائر الحكومية / قصبة الكرك

زيد محمود الشمايلة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العنف الموجه نحو الموظفات العاملات في قصبة الكرك من وجهة نظرهن، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى العنف الموجه نحوهن باختلاف خصائصهن النوعية والأسرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من الموظفات العاملات في بعض الدوائر الحكومية في لواء قصبة الكرك، ولأغراض هذه الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الكلي، والتي تكونت من 192 موظفة، وتم بناء استبانة خاصة لجمع البيانات، والتي تكونت من خمسة مجالات لقياس مستوى العنف بأنماطه اللفظي والجسمي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي، وتم تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى العام للعنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 2.74، وجاء المستوى العام للعنف الاجتماعي بمستوى مرتفع بوسط حسابي 3.76 ، تلاه في الترتيب الثاني العنف النفسي، بوسط حسابي 3.12 ومستوى متوسط، وفي الترتيب الثالث العنف الاقتصادي بوسط حسابي 3.02 ومستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير العنف اللفظي بوسط حسابي 2.29 وبمستوى منخفض، وفي الترتيب الخامس والأخير العنف الجسدي بوسط حسابي 1.50 وبمستوى منخفض. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف متغيرات " الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمر، والترتيب بين الأشقاء".

Abstract

This study aimed at identifying the types of violence against female employees in Al-Karak district from their perspective as well as detecting the statistically significant differences between the level of violence directed toward them according to differences in their qualitative and familial traits.The study used the descriptive survey approach . the study population consisted of the female employees working in some public departments in Al-Karak district. The study sample which was chosen by using the total survey approach consisted of 192 female employees. The researcher developed a questionnaire to collect data; it consisted of fie domains for measuring the level of violence with its different types (verbal, physical, psychological, social and economic). The data were analyzed using the statistical descriptive and analytical methods.The study Results showed that the general level of violence against the female employees in Al-Karak district was within the average level, where the arithmetic mean was (2.74), and the general level of social violence was of a high level with a mean of (3.76), followed by psychological violence with a mean of (3.12) and a medium level. The economic violence was in the third place with a mean of (3.02) and an average level. The verbal violence was in the fourth rank with a mean of (2.29) and a low level, while the physical violence was in the fifth rank with a mean of (1.50) and a low level. The results showed that there are statistically significant differences between the level of violence directed at female employees in Al-Karak district based on the variables of social status, educational level, age, and the order of siblings in the family .

المقدمة

يعدّ الإنسان أحد عناصر الحياة وجزءاً مهماً منها، ولا يمكن الاستغناء عن دوره فيها أو انتقاص حقوقه أو السماح بالتعرض له بأية أنواع من العنف. وتعد الأنثى بشكل عام من العناصر المهمة للمجتمع ولكافة أنساقه الاجتماعية؛ لما لها من أدوار مهمة، سواء كانت بمرحلة الطفولة أو مرحلة النضج أو حتى مرحلة الكهولة، فوجودها بمرحلة الطفولة يبعث على الاستقرار والتعاطف والتراحم، وأما دورها بمرحلة النضج فلا يمكن إغفاله أو انتقاصه أو إهماله، فهي الأم بأدوارها الكبيرة والكثيرة، وهي الموظفة المساهمة بتنمية نفسها وأسرتها ومجتمعها، وأما مرحلة الكهولة فتبقى المرجع والجامع للأسرة الممتدة والأسرة النووية، وهي منبع العطف والحنان والتواصل.

لكن وبظهور واستمرار مشكلة العنف بشكل عام، والعنف ضد الإناث بشكل خاص وتنوع أشكاله وأنماطه، التي اجتاحت معظم دول العالم، فكان العنف الواقع على الإناث هو الأكثر حدوثاً وأكثر إيلاماً والأكثر تنوعاً؛ نظرا لظروف الأنثى الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية والفسيولوجية، والتي تعد عاملاً مساعداً لحدوث العنف عليها، فأصبح العنف الواقع عليها مشكلة اجتماعية على درجة كبيرة من الخطورة، وتمثل اعتداء على كرامتها، وتكريساً لثقافة السيطرة عليها واستغلالها، وتأكيداً لتبعيتها، مما أدى إلى تقليل مكانتها، وبالتالي حدوث خلل في أدوارها خاصة وأدوار الأسرة بشكل عام (عسال، 2003)، وتعددت أشكال العنف ضد المرأة باختلاف الفاعل وأساليبه وأثاره عليها، وقد يعود ذلك للعلاقات غير المتكافئة بين الذكر والأنثى(العواودة، 2002).

وأصبحت هذه الظاهرة تشكل خطورة على جميع فئات المجتمع وغدت الأسرة أول وأهم من يتأثر بها، وتتأثر كذلك غالبية مؤسسات المجتمع المختلفة ذات العلاقة بالإناث (أبو حجله، 2004).

ومنذ تسعينات القرن الماضي بدأ الاهتمام من قبل منظمات حقوق الإنسان بدراسة ظاهرة العنف وتحديد أسبابها وإشكالها، ومحاولة إصدار القوانين التي تحد من الاعتداء عليها، وتجرم من يعتدي عليها (عبادة وأبو دوح،2008).

تعاني المرأة في الدول العربية من العنف حيث إنه متجذر في الثقافة العربية، وله حضور قوي في حياة المرأة العربية، وهو كذلك موجود في حياة بعض النساء الأردنيات، حيث التشابه في الثقافات والعادات والتقاليد المجتمعية، التي تعزز دور الذكور مقابل الإناث (ختاتنه،2007).

مشكلة الدراسة

مع ازدياد واستمرار العنف ضد المرأة في معظم دول العالم وإن اختلفت الأنواع والأشكال من مجتمع لآخر، ومن بيئة اجتماعية لأخرى، ومن دولة لأخرى باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادي والسياسية والثقافية، إلا أنها تبقى مشكلة بحاجة للدراسة وإيجاد الحلول المناسبة، فكما يترتب عليها آثار صحية، فهنالك آثار اقتصادية، وأثار نفسية وثقافية على المرأة المعنفة، وعلى أسرتها ومجتمعها بشكل عام، وفي الأردن أصبحت مشكلة العنف ضد المرأة واضحة للعيان، بسبب الظروف والتغيرات التطورات، التي حدثت خلال السنوات السابقة، والتي ارتبطت بتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، أفرزتها الأحداث التي وقعت في إقليم الدول العربية المجاورة للأردن، والتي رافقها ارتفاع في معدلات البطالة والفقر والمشاكل الاجتماعية، وأثرت في بنيان المجتمع بثكل عام (نجادات، 2007)، فأصبحت مشكلة وطنية على المستوى المحلي متعددة الجوانب والمؤثرات والأطراف، لأن نتائجها لم تتوقف عند الإصابات الجسدية، بل تعدت ذلك إلى مؤثرات اقتصادية تحملت الدولة أعباءها بالدرجة الأولى والنفسية على المستوى الفردي والجماعي (بداينة، 2004).

وهذا بحد ذاته يؤكد على وجود مشكلة تستحق الدراسة للكشف عن أنماط وأشكال العنف الواقع على الإناث بشكل عام وأثاره ونتائجه، حيث سنتطرق بهذا البحث، وتتحدد مشكلة الدراسة في تنوع أنماط العنف الواقعة على الموظفات في قصبة محافظة الكرك، وحيث إن هنالك تنوعاً في هذه الأنماط، لذلك لا بد من وجود علاقات بين تلك الأنماط، والظروف المحيطة بالموظفات مثل: العوامل الديموغرافية والاجتماعية للموظفات المعنفات، والتي تشمل (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الدخل الشهري الخاص، الدخل الشهري للعائلة عدد أفراد الأسرة).

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال عدد من العناصر التي ترتبط بمشكلة العنف، حيث إن العنف يمثل انحرافاً في السلوك الاجتماعي، وقد يكون لأسباب ظاهرة وأسباب كامنة، وتنبع أهميته كذلك من استمرار العنف وزيادته في بعض المجتمعات، حيث العوامل المتنوعة المؤدية للعنف، وتنبع أهمية الدراسة من الأدوار المهمة للمعنفات، والتي يفترض أن يمنحن كل الاهتمام والرعاية والاهتمام، وليس العنف. وكذلك زيادة الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين في مشاكل العنف بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص، وفي الأردن أصبح هنالك مؤسسات تهتم بقضايا المرأة مثل حماية الأسرة ولجان المرأة والجمعيات المتخصصة بقضايا المرأة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. رصد أهم أنماط العنف الواقع على الموظفات في قصبة الكرك من وجهة نظرهن، والتعرف على العوامل المؤدية للعنف الواقع عليهن.
2. التعرف على الفروق في اتجاهات المبحوثات نحو العوامل المؤدية للعنف الواقع على الموظفات، وفقاً للمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الدخل الشهري الخاص، الدخل الشهري للعائلة، عدد أفراد الأسرة).

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى العنف الموجه نحو الموظفات العاملات في قصبة الكرك من وجهة نظرهن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف خصائصهن النوعية والأسرية (الحالة الاجتماعية المستوى التعليمي ،العمر، الدخل الشهري الخاص، الدخل الشهري للعائلة، عدد أفراد الأسرة)؟

الإطار النظري

نظراً لأهمية مشكلة العنف، فقد درسه العديد من المفكرين وعلماء الاجتماع وعلماء النفس، حيث درس كل اتجاه الجوانب المهمة له. فعلماء الاجتماع ربطوا بين السلوك الاجتماعي بشكل خاص والقيام بالسلوك العنف، وعلاقة ذلك بالظروف الاجتماعية المحيطة. بينما ركز علماء النفس على الجانب النفسي الذي يدفع الشخص للقيام بالعنف في ظروف قد تكون نفسية بالدرجة الأولى، وسوف يتم في هذا الجزء من الدراسة التعريف بالعنف وأنماطه، والتعرف على أهم الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف .

العنف: هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر المادي والنفسي والشخصي وإتلاف الممتلكات.(عبادة وأبو دوح، 2008).

العنف ضد المرأة : كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفرادها بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليها(الرديعان ،2008)، ويخلق لها معاناة جسدية، أو نفسية، أو جنسية، أو التهديد، أو التحرش، أو الإكراه، أو العقاب، أو إجبارها على فعل المنكر، أو اهانة كرمتها الإنسانية (التل وآخرون ،1996).

عرّفه الإعلان العالمي لمناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة أنه : أي اعتداء ضد المرأة، مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإيذاء أو ألم جسدي أو جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل التهديد بهذا الاعتداء والضغط أو الحرمان التعسفي للحريات في إطار الحياة العامة أو الخاصة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008).

العنف الجسدي : استخدام القوة الجسدية باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة حادة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدي (عزام ،2000).

العنف النفسي: تعرض المرأة للإيذاء النفسي، من خلال الشتم والإهانة والسخرية والنعت بألفاظ بذيئة، وعدم الاحترام والتقدير (الفراية ، 2006).

العنف الاجتماعي : حرمان المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، مما يؤثر في استقرارها الانفعالي ومكانتها الاجتماعية (بشناق،2007).

أنماط العنف الواقع على المرأة

1- العنف البدني (الجسدي)

يعد هذا النوع من أكثر أنماط العنف شيوعاً ووضوحاً، ويتدرج من النقاش العادي إلى الجدال الحاد إلى الصف إلى أن يصل للقتل، لذلك فهو من الأنماط التي يمكن ملاحقتها وإثباتها قانونياً وجنائياً، ويعاقب عليها لقانون (العواودة، 2002).

ويشير (الحديدي، 2001) إلى أن المشاهدات السريرية للعنف الجسدي ضد المرأة في الأردن، والتي تمت في المركز الوطني للطب الشرعي، بينت وجود إيذاء مقصود، وقد تصل لمرحلة القتل تحت ما يسمى غسل العار أو جرائم الشرف عند إتيان المرأة سلوكاً، يخل بالدين والتقاليد والأعراف الاجتماعية (الرديعان، 2008).

والعنف قد يؤدي إلى إحداث أثار جسدية كالإصابات أو إعاقات جسدية كما أشارت إلى ذلك منظمة الصحة العالمية أن (40% إلى 70%) من النساء اللاتي تعرضن للعنف الجسدي قد لحق بهن إصابات خطيرة (أبو حجلة، 2004).

كما أن العنف الجسدي قد يؤدي إلى تأثيرات بالنفس والابتعاد عن الآخرين وعدم التفاعل الاجتماعي والقلق والخوف والانعزال والانطواء (Berry,1995)، أما مراحله فيبدأ بالجدال، ثم الشتم إلى أن يتطور إلى الضرب (Maltin, 2000).

2- العنف النفسي: وهو كل فعل أو قول أو سلوك يلحق ضرراً نفسياً بالمرأة، وفق ما تقرره المعايير والخبراء وعلماء النفس (عبيدو، 2010).

ويعد العنف النفسي من أخطر أنماط العنف وأصعبها؛ لأن تأثيره طويل الأمد، ويحدث أضراراً بالغة، يصعب شفاؤها، وتؤدي إلى حدوث عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل، وسوء التوافق الاجتماعي(ياسين وآخرون ،2000)، وكذلك الخوف ونقص السيطرة على الأحداث، والاكتئاب، والضغط، واليأس والقلق، وتدني تقدير الذات، وقد تصل إلى الإدمان (بنات،2008)، وقد يعود التأثير من المرأة على الأطفال بالدرجة الأولى مما يؤثر

على تنشئتهم وتربيتهم التربية السليمة، كما أن هنالك ارتباطاً بين العنف الجسدي والعنف النفسي، فقد يؤثر كل منهما على الآخر (Merwether,1988) .

3-العنف الاجتماعي: ويعني حرمان المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع، وممارسة أدوارها، مما يؤثر على استقرارها الانفعالي ومكانتها الاجتماعية (العواودة ، 1998).

ومن صور العنف الاجتماعي حرمان المرأة من العمل، ومتابعة التعليم وحرمانها من إبداء الرأي في القرارات الخاصة بها، وإجبارها على الانقياد نحو متطلبات فكرية وعاطفية.(الابراهيم ،2010 ؛ عسال، 2003)، وكذلك حرمانها من المشاركة في الانتخابات أو الانضمام للأحزاب أو المنظمات المختلفة، التي تتعلق بالتنمية بشتى أنواعها(علي، 2007)، وكذلك عدم اشتراكها في القرارات الأسرية، وعدم إتاحة الفرصة لها للتعبير عن رأيها أو رغباتها(عبادة، 2008).

4 – العنف اللفظي: وهو من الأنواع التي لا تترك أثاراً واضحة للعيان، لكنه قد يشكل خطراً على الظروف النفسية، خاصة إذا مورس أمام الأصدقاء أو الأقارب أو رفقاء العمل، وينتشر كثيراً في بعض الجماعات التي قد تستخدم العنف الفظي كأسلوب للتوجيه والتحذير والتنبيه، وتعدّها أساليب مخاطبة طبيعية (بنات،2008)، ومن أساليبه الشتم والإحراج والتهديد والتوبيخ والنعت بألفاظ بذيئة، وعدم الاحترام والسخرية (عسال، 2003).

5-العنف الاقتصادي: ويتمثل هذا النوع بحرمان المرأة من حقوقها التي كفلها الشرع والقانون، سواء كانت حقوقاً اجتماعية أو نفسية أو صحية أو مادية (الرديعان، 2008)، ومن ضمنها الاستيلاء على الميراث أو الأملاك، أو الحجز على راتبها من قبل الزوج أو الأشقاء أو الوالدين أو الأبناء، أو الحرمان من الحاجات المادية اللازمة لها (أبوغزالة، 2008).

1- العنف الجنسي: وقد يكون التحرش اللفظي أو التحرش البدني، أو حتى التحرش بالنظر أو الإيماءات، وقد تتعرض له المرأة داخل البيت من قبل الزوج أو أحد أفراد الأسرة أو خارج المنزل، كأن يكون في الشارع العام أو العمل أو غيره من الأماكن التي ترتادها، وتأثيره قد يكون جسدياً وقد يكون نفسياً(البطوش،2007).

الاتجاهات النظرية في تفسير العنف

تعدّ ظاهرة العنف ضد المرأة قديمة متجددة، وقد تلازمت مع المجتمعات كافة في ظاهرة متعددة الأبعاد، ومتداخلة الأطراف، ومترابطة الأسباب والعوامل والمؤثرات، حيث إنه لا يمكن فهمها وإدراكها وتحليلها من متطور واحد، فتنوعت الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف ضد المرأة، وكان كل اتجاه يفسر العنف من وجهة نظره وأيدولوجيته القائمة عليها ومنها(ختاتنه،2007).

نظرية الإحباط والعدوان

تقوم مفاهيم ومبادئ هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت، التي نادي بها فرويد وترى أن العدوان نتيجة للإحباط الذي يتعرض له الفرد، وأن وجود السلوك العدواني يفترض وجود حالة من الإحباط (الدباس، 2009).

يعد (جون دولارد) و (نيل ميلر) من أشهر روادها، حيث يريان أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله ينجم عن شكل من أشكال الإحباط، وتتناسب قوة التحريض على العدوان و انخفاضه مع مقدار الإحباط، فإذا كانت قوة الإحباط ثابتة فإن الميل للقيم بالعنف يثبت أو يتناقص، وإذا اشتدت قوة الإحباط تشتد إمكانية حدوث العدوان (الهر،2008).

وتساعد هذه النظرية على فهم التبدلات السيكولوجية التي تحدث للمرأة المعنفة، وتمكين تجنب العجز المتعلم بما يسمى الصليب النفسي للمرأة المعنفة باستخدام المداخلات التدريسية، التي ترمي إلى تنمية مهارات توكيد الذات، والكفاءة الشخصية وتقوية احترام الذات (حجار، 1992).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن هنالك ثلاثة عوامل حاسمة تتعلق بشدة الدوافع العدوانية وهي :

- القوة التدعيمية بمعنى أهمية الهدف الذي تم إحباطه .
- درجة التدخل بالاستجابة المحيطة.
- عدد الاستجابات المحيطة والمتتالية، فكلما زادت إعاقة الاستجابة، وكلما زاد عدد الاستجابات المعوقة زادت درجة الإغواء للسلوك العدواني(الدباس،2009).

نظرية ثقافة العنف

ترى هذه النظرية أن العنف يختلف باختلاف الثقافة الفرعية السائدة من مجتمع لآخر، ففي ثقافة المجتمعات التي يسودها المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني، تكون أكثر قبولاً للعنف كأسلوب وطريقة لحل الخلافات والصراعات (الجازي، 2005)، ولقد استفادت هذه النظرية من تحليلات البنائية الوظيفية خاصة تحليلات "سذرلاند" حول المخالطة الفارقة، التي أشارت إلى إمكانية وجود ثقافة فرعية للجريمة أو ثقافة فرعية للصراع، كما أن ما ذهب إليه " كلوارد واوهلن " أن الثقافة الفرعية للعنف تظهر بوجود أنساق فرعية منتظمة من المعايير والقيم، التي تدعم السلوك الإجرامي العنيف، بالإضافة لما ذهب إليه " وولفانج وفيركوتي" فإن الثقافة الفرعية للعنف تحدد أطراً عامة، موجهة للسلوك العنيف، يصاحبها مبرر أخلاقي لاستخدام العنف (عواودة،2009).

نظرية التعلم الاجتماعي

تعدّ من أهم النظريات السوسيولوجية، التي فسّرت سلوك العنف من خلال التقليد و المحاكاة، حيث يعدّ " البرت باندورا" من أشهر روادها، الذي قدم خلاصة أبحاثه في كتاب يحمل عنوان النظرية أعلاه .

تؤكد هذه النظرية على ثلاثة أنواع من التعلم(التعلم بنتائج الاستجابة والتعلم بالنمذجة والتعلم عن طريق التنشئة)، أما التعلم عن طريق الاستجابة، فهو ذلك النوع الذي يتطور من خلال الاشتراط الإجرائي، حيث إن الإفراد في التفاعلات الاجتماعية ينتجون سلوكيات، بعضها يعزز وبعضها ليس له تأثير، بعضها الآخر يعاقب. وأما التعلم بالنمذجة فهو يكون من خلال التقيد بنموذج معين، يتم ملاحظته من سلوكيات الآخرين، وتشكل أفكار مدى أدائهم السلوكي الذي يخدم كمرشد معلوماتي لأدائهم الذاتي للسلوك (Bandora, 1977).

وأخيراً التعلم من خلال الأسرة عند استخدام العنف بشكل طبيعي ومقبول، حيث وجد أن خبرة لدى الكفل ترتبط باستحسان سلوك العنف أثناء التعامل مع الأسرة، فأساليب التنشئة قد تدفع الطفل إلى أن يكون عنيفاً وهو صغير، وعندما ينضج يكون قد تشبع العنف في مراحله المبكرة. وأظهرت كثير من الدراسات أن الميل إلى العنف يرتبط ارتباطاً موجباً ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية، مثل: معايشة الأبناء للخلافات الزوجية، والإهانات بين أعضاء الأسرة وسوء المعاملة (مديحة، 2008).

لذلك وجد باندورا أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي، وتتوقف على تعزيز الإجراءات، التي خبرها الشخص من قبل، ومحاولة نمذجتها بصيغ عدوانية (Gelles & Straus 1989).

نظرية المصادر

يعد وليم جود أول من طبق نظرية المصدر بالقوة لشرح العنف ضد المرأة، حيث يرى أن العنف مصدر مشابه لبقية المصادر كالمال أو الخصائص الشخصية، التي تستخدم لمنع السلوكيات غير المرغوبة أو لتشجيع السلوكيات المرغوبة، حيث إنه كلما زادت المصادر المتاحة للفرد زادت القوة التي يستخدمها (Good, 1971).

وبناء عليه اختبر كل من (إلين وستراوس، 1980) بعض فرضيات جود مستخدمين بذلك متغيرات، مثل المكانة والمهنة ومستوى التعليم والدخل والرضا عن الدخل، باعتبارها مقاييس للمصادر الخارجية (الدباس،.2009)، وبناء على قوة المصادر وأهميتها فإن العنف يكون كوسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الشخص ضد المرأة المعنفة عند فشل أساليب الضبط الطبيعية في تحقيق الهدف(الهر، 2008).

نظرية الضبط الاجتماعي

تهتم هذه النظرية بالإجابة عن السؤال المهم وهو لماذا يرتكب بعض الإفراد أفعالاً عنيفة ولا يرتكب البعض أفعالاً عنيفة؟ إن العنف غريزة إنسانية فطرية تبرز عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائها، فالأعضاء الذين لا تضبطهم الأسرة قد يضبطهم رجال الشرطة (مديحة، 2008).

ويعدّ هيرشي من أبرز منظري الضبط الاجتماعي، فيقول:" إن العنف هو نتيجة فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد، وعندما تكون الروابط داخل الجماعات والعلاقات قوية فإن التأثير الاجتماعي يكون إيجابياً، وعندما تكون الروابط ضعيفة فإنها تظهر السلوكيات المنحرفة (Kobus,2003).

الدراسات السابقة :

دراسة (الطراونة،2003) بعنوان " السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي " توصلت الدراسة إلى أن النساء المعنفات اتسمن بخمس سمات إيجابية هي " القيم الأخلاقية والحالة النفسية والرومانسية والواقعية والطاقة الحيوية " فيما اتسمن بالسلبية في بقية السمات الشخصية. وتبين وجود فروق في سمتين، تبعاً لمتغير العمر.

دراسة(عمران،2005) بعنوان" العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد النساء)، وكشفت الدراسة أن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي جرائم العنف ضد المرأة بنسبة 60% ، وأن المرحلة العمرية (20–30) سنة هم الأكثر ارتكاباً للعنف، وأن مرتكبي العنف من الأقل تديناً، والأكثر تعاطياً للمخدرات، وأن طبيعة العمل لها دورمهم، حيث تبين أن العمال الحرفيين هم الأكثر ارتكاباً للعنف، وأن معظم الأسر، التي يكون فيها عنف ضد النساء هي من الأسر المؤهلة للتفكك والانحرافات.

دراسة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2007) بدعم من (freedom house) وهدفت إلى استكشاف الديناميكية الاجتماعية – الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف ضد المرأة في الأردن، من حيث المعرفة والاتجاهات والواقع، لمعرفة مدى توفر الخدمات القانونية والاجتماعية المتاحة للمعنفات، من قبل المؤسسات المعنية، واستكشاف مدى الاستعداد للتدخل في حالة حدوث العنف عليها، أظهرت النتائج أن 61% من المبحوثات قد تعرضن لواحد من السلوكيات العنيفة، حيث جاء الصراخ والشتم والتحقير في المرتبة الأولى، ثم الدفع أو الدفش والضرب باليد ثانياً، وأن 42%من المبحوثات شاهدن أو سمعن عن حالات عنف، وإن من الأسباب الرئيسة لإخفاء العنف داخل الأسرة هي الخوف من التفكك الأسري، وصعوبة التخلي عن الأطفال والخوف على السمعة.

دراسة (الصرايرة، 2009) وهدفت إلى " التعرف على علاقة المستوى الاقتصادي والتعليمي العنف.العمر، والحالة العملية للزوجين، ونوع السكن، والحالة الدينية، وتنشئة الزوج بالعنف الموجه ضد الزوجات، وتوصلت إلى وجود علاقة بين كل من " المستوى الاقتصادي والتعليمي والعمر والحالة العملية للزوجين، ونوع السكن والحالة الدينية " وبين العنف الموجه ضد الزوجات، وتوصل إلى أن أكثر العوامل المؤثرة في العنف الموجه ضد الزوجات، حيث كان المستوى الاقتصادي بالدرجة الأولى، فكلما كان المستوى الاقتصادي منخفضاً ارتفع معدل العنف، والعكس صحيح فكلما انخفض المستوى التعليمي ارتفع معدل العنف والعكس صحيح، وكلما انخفض مستوى التدين لدى الأزواج كلما ارتفع معدل العنف والعكس صحيح. فيما لم يكن هنالك علاقة بين العمر ونوع السكن والحالة العملية للزوجين ومعدل العنف .

دراسة (أبو حجلة 2004) بعنوان " العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة، وتبين وجود صلة بين الجاني والضحية، وتبين أن ثلث العينة قد تعرضت لأحد أشكال العنف الجسدي أو الجنسي أو الاقتصادي أو النفسي، وتميزت النساء المعنفات بالخجل والشعور بالذنب، وعدم احترام الذات وسرعة الإثارة والغضب، فيما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بن مدة الزواج، والدخل وتعليم الزوجين والعنف ضد الزوجة.

دراسة (درويش ،2001) بعنوان العنف الأسري في مدينة الزرقاء، وتوصلت لنتائج منها أن أكثر المعنفات هن من فئة الأمهات، وأكثر أنواع العنف هو العنف النفسي، ومن أشكاله التحقير والسخرية والنعت بألفاظ بذيئة والشتم، وأن أكثر أسباب العنف هي الأسباب الاقتصادية، وأن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للعنف هي فئة(30-39) ويعود ذلك للدور التقليدي.

دراسة (ليلى، 2000) بعنوان(العنف الأسري) وقد بينت أن العنف ضد المرأة يأخذ الصفة الشمولية، ويأخذ صوراً وأشكالاً مختلفة، يندرج من السب وتوجيه الشتائم والهجر، ويتصاعد من الضرب والطرد من البيت إلى أن يصل لأقصى درجاته وهو القتل، وكشف التحليل أن أكثر صور العنف شيوعاً هو الحرق، ثم الذبح والطعن بالسكين، وبينت الدراسة أن الزوجات يمثلن غالبية ضحايا العنف الأسري، وبعدهن الأمهات والبنات، وجاءت الأسباب الاقتصادية على رأس الأسباب المؤدية لوقوع العنف على المرأة، وتبين أن هنالك علاقة بين العنف ضد المرأة وتدني المستوى التعليمي والثقافي للزوج والزوجة .

دراسة (العواودة، 2002) بعنوان العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، وتوصلت لنتائج منها أن الزوجات في المجتمع الأردني يعانين من أشكال العنف الاجتماعي والجنسي والجسدي واللفظي والصحي والكثير من أشكال التهديد إلا أن العنف الاجتماعي هو الأكثر انتشاراً، وفي المرتبة الثانية العنف اللفظي والمرتبة الثالثة العنف الصحي والرابعة العنف الجسدي والخامسة العنف الجنسي .

دراسة (بثينة ،2002) بعنوان:" المرأة العربية في القرن العشرين" ، فقد توصلت إلى أن العنف ضد المرأة يمارس من قبل أفراد ومؤسسات لأسباب اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية، وقسمت العنف إلى أنواع أهمها: العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف اللفظي .

دراسة(الإبراهيم، 2010) بعنوان الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات ،. وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لعينة الدراسة كان متوسطاً، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات الدراسة: النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مستوى الصحة النفسية، تعزى لمتغير الوضع المهني لصالح النساء العاملات، عدا المجال الفكري .

الدراسات الأجنبية

دراسة (جينولت ، 2005) بعنوان العنف والإساءة الأسرية ضد المرأة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العنف والإساءة باستخدام إطار قائم على الثقافة وتوصلت إلى نتائج منها أن 86% من العينة تعرضت للعنف والإساءة، وأكثر الأنواع كان الوجدانية، ثم العنف الجسدي ثم العنف النفسي، ثم التهديد بالعنف، وأظهرت النتائج إلى وجود درجات منخفضة في تقدير الذات لدى النساء المعنفات خلال مرحلة المراهقة والرش، ووجد درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى النساء اللاتي تربين في بيئات محافظة وقبلية .

دراسة (كونلي وآخرون، 2000) وجدت أن النساء في أمريكا يتعرضن للعنف بشكل كبير، حيث تتعرض(2–4) مليون امرأة سنوياً للعنف، ولا يعد حمل المرأة واقياً من العنف، حيث تبين أن 7%من مراجعات عيادات النسائية قد تعرضن للعنف الجسدي أو النفسي.

دراسة (ديفز، 1998) وجدت أن للعمر دوراً مؤثراً في العنف حيث تبين أن الأزواج في العشرينات والثلاثينات يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم لأنهم أسرع انفعالاً وغضباً ويتصفون بالغيرة والشك .

دراسة (ماتلين، 2000) التي بينت أن معدلات العنف بين المجتمعات الأوروبية وشمال أمريكا وأسيا وأفريقيا، حيث وجدت أن معدل الإساءة في المجتمعات الأوروبية مشابهة للمعدلات في شمال أمريكا، وأن هنالك معدلات مرتفعة من الإساءة في آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا .

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية تنوع أهداف الدراسات التي اهتمت بدراسة العنف الموجه للمرأة وأنماطه، وأثبت العديد من هذه الدراسات أن العنف ضد المرأة تعاني منه كثير من المجتمعات العربية والغربية، وأن العنف ضد المرأة يتخذ ثلاثة أنماط رئيسة، هي: العنف اللفظي، والجسمي، والنفسي. وقد شكلت هذه الدراسات مرجعية نظرية للدراسة الحالية، كما تم الاستفادة من بعضها في منهجية الدراسة وإجراءاتها، وتتفرد الدراسة الحالية بأنها ركزت على أنماط العنف الموجه للمرأة العاملة في محافظة الكرك، والتي هي من أكثر الفئات المعرضة لخطر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، التي تتعرض لها المرأة في المحافظة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:-

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وصفًا دقيقاً للحصول على معلومات كميّة للظاهرة المراد دراستها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من الموظفات العاملات في بعض الدوائر الحكومية في لواء قصبة الكرك، والتي شملت: "مديرية صحة الكرك، ومديرية التنمية الاجتماعية، ومديرية زراعة الكرك، ومديرية الأشغال العامة، ودائرة الأراضي والمساحة، ومديرية مالية الكرك، والموظفات العاملات في متصرفية لواء قصبة الكرك"، ولقد تم اختيار مجتمع الدراسة من الموظفات في هذه المديريات، وذلك لضبط عدد أفراد مجتمع الدراسة بدقة ولسهولة تطبيق أداة الدراسة في أماكن الدوائر الحكومية في لواء قصبة الكرك، بالإضافة إلى ضمان تمثيل المجتمع من حيث: اختلاف المستويات التعليمية للموظفات، وطبيعة التخصصات العملية سواء كان العمل إدارياً أو فنياً أو إشرافياً أو قيادياً، وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة نحو 270 موظفة (أقسام ومديريات شؤون الموظفين في المديريات المذكورة، 2017م).

ونظراً لطبيعة مجتمع الدراسة وتقارب مفرداته مكانياً، فقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة المسح الكلي لعناصر مجتمع الدراسة، ولغايات التطبيق، فقد تم إجراء مقابلة مبدئية من قبل الباحث مع جميع الموظفات اللواتي على رأس عملهن في الدوائر المذكورة خلال فترة التطبيق، وسؤالهن أولاً عن مدى رغبتهن في المشاركة في الإجابة عن أسئلة أداة الدراسة، بعد إعطاء فكرة أولية عن طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم تطبيق الأداة على 213 موظفة ممن أبدين موافقة على المشاركة، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق، التي استمرت لمدة ثلاثة أسابيع متتالية، تم استرجاع 198 استبانة، وقام الباحث بإجراء مراجعة وتدقيق للإجابات على أسئلة وفقرات الاستبانات المسترجعة، حيث تم استبعاد 6 استبانات غير مكتملة البيانات المطلوبة، وبذلك انحصرت العينة الدراسية بشكلها النهائي من 192 ، موظفة تشكل ما نسبته 71.11 % من مجتمع الدراسة. وقد ساعد هذا الأسلوب في تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة في التعرف على طبيعة عمل الموظفات، وما يواجهن من ضغوط ومشاكل خلال فترة العمل.

وفيما يلي عرض لخصائص أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية، ويوضح الجدول (1) التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيرات: الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الدخل الشهري الفردي، دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مكان الإقامة، الترتيب بين الأشقاء.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب خصائصهم النوعية والأسرية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الحالة الاجتماعية	متزوجة	81	42.19
	عزباء	74	38.54
	مطلقة	21	10.94
	أرملة	16	8.33
المستوى التعليمي	ثانوية عامل وأقل	28	14.58
	دبلوم	55	28.65
	بكالوريوس	94	48.96
	دراسات عليا	15	7.81
العمر "سنة"	أقل من 25	21	10.94
	25 إلى أقل من 35	69	35.94
	35 إلى أقل من 45	71	36.98
	45 فأكثر	31	16.15
الدخل الشهري الخاص	أقل من 250	27	14.06
	250 إلى أقل من 350	34	17.71
	350 إلى أقل من 450	60	31.25
	450 فأكثر	71	36.98
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 250	29	15.10
	250 إلى أقل من 350	26	13.54
	350 إلى أقل من 450	58	30.21
	450 فأكثر	79	41.15

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد أفراد الأسرة	أقل من 5	40	20.83
	5 إلى أقل من 7	96	50.00
	7 إلى أقل من 9	35	18.23
	9 فأكثر	21	10.94
مكان الإقامة	مدينة	141	73.4
	قرية (ريف)	51	26.6
الترتيب بين الأشقاء	الأكبر عمرا	33	17.18
	بين الأكبر والأصغر	139	72.40
	الأصغر عمرا	20	10.42

بعد الاطلاع على البيانات الديمغرافية المبينة بالجدول رقم (1) تبين أن الحالة الاجتماعية للمبحوثات كانت متقاربة في خاصيتي العزباوات والمتزوجات بمجموع حوالي 80% لهما مندمجان، فيما كانت متغيرات المطلقات والأرامل مندمجان بحوالي 20% . ويعود ذلك التقارب بين أعداد المتزوجات والعزباوات لارتفاع سن الزواج لدى الفتيات خلال السنوات الأخيرة .

أما المستوى التعليمي لعينة الدراسة فكانت في معظمها من حملة شهادة البكالوريس، وبنسبة بلغت 49% ، يليها الدبلوم وبنسبة بلغت 29% ، ويمكن تفسير ذلك لأن مجتمع الدراسة في الدوائر الحكومية في قصبة الكرك، وهذه الدوائر يتم التعيين في غالبية وظائفها عن طريق ديوان الخدمة المدنية . كما أن هنالك عاملاً آخر، وهو ارتفاع للمستوى التعليمي للإناث بشكل عام في مجتمع الدراسة، بسبب وجود جامعة مؤتة التي أسهمت في تسهيل إكمال الإناث لدراستهن الجامعية. أما بالنسبة لعمر عينة الدراسة فكانت حوالي 70% من العينة بين عمر (25-45) سنة وهذه السنوات الطبيعية للموظفات في الأردن، حيث إن التعيين قد يتأخر لسن 25، بينما التقاعد حوالي 45 سنة، ومن النادر جداً أن يكون هنالك تعيين لعمر أقل من 25 سنة إلا في حالات بعض التخصصات، أو الحالات الإنسانية أو الخدمات المساندة، وكذلك البقاء في الوظيفة إلى ما بعد 45 سنة لا تكون إلا في حالة الحاجة لها.

وأما بالنسبة لمتغير الدخل الشهري الخاص والدخل الشهري للأسرة فكانت العينة (70%) فوق 350 ديناراً وهو المعدل الطبيعي لدخل الأسرة .

وأما بالنسبة لعدد أفراد أسر عينة الدراسة فكان نصفها من خمسة إلى سبعة أفراد، وهذه النسبة كانت طبيعية قبل سنوات قبل أن يكون هنالك توجه لانخفاض معدل الأسر. ومعظم العينة كانت من سكان المدينة، حيث أصبح هنالك اندماج بين الريف والمدينة، وأخيرا متغير الترتيب بين الأشقاء فكانت معظم العينة بين العينة يقعون بمنتصف الأسر أي أنهم ليسوا الأكبر وليسوا الأصغر.

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء استبانة خاصة للحصول على البيانات الأولية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وبما يتناسب مع البيئة المحلية لمجتمع الدراسة، وذلك بالاعتماد على المسح المكتبي والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تضمنت الاستبانة على 61 فقرة في صورتها الأولية، وقبل إجراء الاختبارات السيكومترية للأداة للتأكد من صدقها وثباتها.

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين، الأول يتعلق بخصائص عينة الدراسة، والتي شملت المتغيرات(الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الدخل الشهري الوظيفي، الدخل الشهري للأسرة، مكان الإقامة، الترتيب بين الأشقاء)، أما القسم الثاني، فقد تضمن المجالات الرئيسة التالية:

(1) مجال العنف اللفظي: وتكون من 12 فقرة (1-12).
(2) مجال العنف الجسمي: وتكون من 13 فقرة. (13-25).
(3) مجال العنف النفسي: وتكون من 11 فقرة. (26-36).
(4) مجال العنف الاجتماعي وتكون من 12 فقرة. (37-48).
(5) مجال العنف الاقتصادي وتكون من 13 فقرة. (49-61).

صدق وثبات أدوات الدراسة

أ- الصدق الظاهري

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية والمكونة من 48 فقرة، وذلك من خلال تحكيمها من قبل عدد من المحكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأردنية، المتخصصين في علم الاجتماع، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين المتمثلة بدمج أو حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها، تكوّنت الصورة النهائية لأداة الدراسة من 50 فقرة موزعة على 5 مجالات رئيسة، بواقع 10 فقرات في كل مجال.

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، مكونة من 35 موظفة من خارج عينة الدراسة، ومن العاملات في المؤسسات والدوائر الحكومية التي لم تشملها الدراسة، وبعد إجراء عملية التطبيق على العينة الاستطلاعية، تم التأكد من الصدق البنائي للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson Correlation بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إلية، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات مجالات أداة الدراسة، وكذلك تم حساب معامل الارتباط التوافقي بين كل مجال من المجالات مع الدرجة الكلية للأداة في جدول (3).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمجالات أداة الدراسة

المجال الأول: العنف اللفظي				المجال الثاني: العنف الجسدي			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	59**0.	6	**0.40	11	53**0.	16	**0.59
2	60**0.	7	**0.41	12	58**0.	17	**0.48
3	**0.52	8	**0.49	13	69**0.	18	**0.45
4	55**0.	9	**0.38	14	52**0.	19	**0.33
5	62**0.	10	**0.42	15	**0.58	20	**0.43
المجال الثالث: العنف النفسي				المجال الرابع: العنف الاجتماعي			

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
21	45**0.	26	**0.40	31	**0.41	36	**0.45
22	52**0.	27	**0.38	32	**0.34	37	**0.38
23	**0.45	28	**0.33	33	**0.60	38	**0.56
24	**0.55	29	**0.32	34	**0.35	39	**0.45
25	**0.50	30	**0.39	35	**0.39	40	**0.43
المجال الخامس: العنف الاقتصادي							
41	44**0.	44	36**0.	47	**0.42	50	**0.46
42	**0.44	45	41**0.	48	**0.38	–	–
43	**0.39	46	**0.47	49	**0.55	–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

أظهرت النتائج في الجدول (2) أن معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الأول للأداة والمتعلق بقياس العنف اللفظي مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.62 و 0.39)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وللمجال الثاني للمقياس، والمتعلق بقياس العنف الجسمي مع الدرجة الكلية للمجال، تتراوح بين (0.69 و 0.33)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وللمجال الثالث، والمتعلق بقياس العنف النفسي مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.55 و 0.32)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وللمجال الرابع وقبل الأخير والمتعلق بقياس العنف الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.60 و 0.34) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وللمجال الرابع والأخير والمتعلق بقياس العنف الاقتصادي مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.55 و 0.36) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين مجالات الأداة مع الدرجة الكلية

المجالات	معامل الارتباط
المجال الأول: مقياس العنف اللفظي	**0.58
المجال الثاني: مقياس العنف الجسدي	61**0.
المجال الثالث: العنف النفسي	**0.66
المجال الرابع: العنف الاجتماعي	63**0.
المجال الخامس: العنف الاقتصادي	57**0.

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

أظهرت النتائج في الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تراوحت بين (0.66 و 0.57)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي لمجالات وفقرات أداة الدراسة، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي للأداة.

2- ثبات أدوات الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل كرونباخ ألفا لإجابات العينة الاستطلاعية، وذلك للوقوف على درجة ثبات مجالات أداة الدراسة، والأداة ككل، ويوضح الجدول (4) هذه النتائج:

الجدول (4)

معامل الثبات (كورنباخ الفا) لمجالات أداة الدراسة وللأداة ككل

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
المجال الأول: العنف اللفظي	10	0.88
المجال الثاني: العنف الجسدي	10	0.87
المجال الثالث: العنف النفسي	10	0.81
المجال الرابع: العنف الاجتماعي	10	0.88
المجال الخامس: العنف الاقتصادي	10	0.86
المقياس ككل	40	0.92

92، من الجدول (4) تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا 0.92، وتراوحت قيم الثبات لمجالات أداة الدراسة بين (0.81 – 0.88)، مما يعني تمتع أداة الدراسة بكافة مجالاتها بدرجة مرتفعة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية.

لغايات التحليل الإحصائي وتحديد مستويات الإجابة كمياً، تم تحديد درجات الإجابة على فقرات مجالات أداة الدراسة على النحو التالي:

5 = دائماً 4 = غالباً 3 = أحياناً 2 = نادراً 1 = أبداً . مع العلم بأنه تم صياغة جميع الفقرات بالاتجاه السلبي. مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة للاتجاه العام للفقرة والبُعد إجمالاً، سيتم التعامل معها لتفسير المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(5- 3.68)	(3.67-2.34)	(2.33 -1)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرة أكثر أو يساوي (3.68) فيكون المستوى مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للإجابات ضمن الفترة (3.67-2.34) فان المستوى متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي للإجابات ضمن الفترة (1- 2.33) فيكون المستوى منخفضا. وعالجت الدراسة البيانات الميدانية، باستخدام البرنامج الحاسوبية الخاصة بالتحليل الإحصائي وعلى وجه الخصوص برنامج إكسل وبرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث تم توظيف واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، والتي تضمنت:

1- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية لمجالات أداة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

4- استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية (Post Comparison).

عرض نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على: " ما مستوى العنف الموجه نحو الموظفات العاملات في قصبة الكرك من وجهة نظرهن ؟

للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى العام والترتيب لتقديرات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة، والتي تضمنت مجالات (العنف اللفظي، العنف الجسمي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، والعنف الاقتصادي)، وعلى المقياس ككل، والجدول (5) يوضح النتائج.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمستوى العنف الموجه نحو الموظفات العاملات في قصبة الكرك من وجهة نظرهن

رقم المجال في المقياس	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	العنف اللفظي	2.29	0.68	4	منخفض
2	العنف الجسدي	1.50	0.76	5	منخفض
3	العنف النفسي	3.12	0.65	2	متوسط
4	العنف الاجتماعي	3.76	0.68	1	مرتفع
5	العنف الاقتصادي	3.02	0.87	3	متوسط
-	المستوى الكلي للعنف الموجه نحو الموظفات	2.74	0.61	-	متوسط

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن المستوى العام للعنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 2.74، بانحراف معياري 0.61، وجاء المستوى العام لتقديرات

عينة الدراسة على المجالات بمستويات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، حيث أظهرت النتائج أن العنف الاجتماعي جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.76 وبمستوى مرتفع، تلاه في الترتيب الثاني العنف النفسي بوسط حسابي 3.12 ومستوى متوسط، وفي الترتيب الثالث العنف الاقتصادي بوسط حسابي 3.02 ومستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير العنف اللفظي بوسط حسابي 2.29 وبمستوى منخفض، وفي الترتيب الخامس والأخير العنف الجسدي بوسط حسابي 1.50 وبمستوى منخفض.

ويعود ارتفاع العنف الاجتماعي بسبب القيم والعادات والتقاليد المجتمعية لمجتمع الدراسة، حيث التماسك الاجتماعي داخل بعض الجماعات وتأثيراته الجانبية المختلفة بينما انخفاض العنف اللفظي والجسدي، بسبب التغيرات الايجابية التي أدت للحد منهما أمنياً واجتماعياً وثقافياً، وارتباط ذلك بالمستوى المرتفع العلمي والثقافي والتوعية، التي تمتاز بها عينة الدراسة من الموظفات. وأكدت هذه النتيجة ما قالته نظرية المصادر أنه كلما امتلك الشخص مصادر قوة، كلما انخفض عليه معدل بعض أنماط العنف كالعنف الجسدي أو اللفظي، كما أكدت نظرية الضبط الاجتماعي الدور المهم لمؤسسات الضبط الداخلية والخارجية، ومدى تأثيرها بسلوكيات الشخص، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة العواودة (2002)، التي وجدت أن أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له الزوجة هو العنف الاجتماعي، وأقلها النفسي والجسدي، وكذلك ما أكدته دراسة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،2007).

وفيما يلي عرض لنتائج مستوى تقديرات عينة الدراسة نحو فقرات مجالات العنف وعلى النحو التالي:

المجال الأول: العنف اللفظي

تضمن هذا المجال 10 فقرات تتعلق بتحليل مستوى تقديرات عينة لدراسة نحو العنف اللفظي الموجه لهن، والجدول (6) يبين هذه النتائج.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال العنف اللفظي"

رقم الفقرة في المجال	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
10	تحاسبين على كل كلمة تقولينها	3.04	1.20	1	متوسط
9	تم التحرش بك لفظياً	2.96	1.05	2	متوسط
8	تم مخاطبتك بعدم الاحترام	2.63	1.03	3	متوسط
4	عنفت برفع الصوت عليك	2.44	0.96	4	متوسط
1	استخدم ضدك السب والشتم	2.24	0.65	5	منخفض
3	تعرضت للسخرية بالكلام والألفاظ	2.22	0.91	6	منخفض
2	تعرضت للعنف بألفاظ جارحة	2.10	0.86	7	منخفض
5	نودي عليك بألقاب سيئة	2.06	0.92	8	منخفض
6	تعرضت للقذف لفظياً	1.69	0.99	9	منخفض
7	تعرضت للذم بالكلام	1.56	0.85	10	منخفض
-	المستوى العام للعنف اللفظي	2.29	0.68	-	منخفض

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (6) أن المستوى العام للعنف اللفظي الذي تتعرض له الموظفات في لواء الكرك جاء بمستوى منخفض، وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.29)، بانحراف معياري (0.68)، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت 4 فقرات على تقديرات متوسطة، وهي ذوات الأرقام (10، 9، 8، 4) على الترتيب، وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (3.04–2.44)، وحصلت باقي الفقرات على تقديرات منخفضة، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (2.24–1.56). حيث تحاسب بعض عينة الدراسة على الكلام، وتكون المخاطبة الموجهة لهن بطريقة غير مناسبة من خلال رفع الصوت أو التلفظ بألفاظ غير ملائمة لهن، وقد يفسر ذلك من خلال نظرية ثقافة العنف، التي قد تحملها بعض الجماعات أو البيئات الاجتماعية، ومن خلال نظرية التعلم الاجتماعي، التي تفسر العنف نتيجة للتنشئة الاجتماعية لدى بعض الأسر أو تعلم العنف في مراحل الحياة المختلفة .

المجال الثاني: العنف الجسدي

تضمن هذا المجال 10 فقرات تتعلق بتحليل مستوى تقديرات عينة لدراسة نحو العنف الجسدي الموجه لهن، والجدول (7) يبين هذه النتائج.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال العنف الجسدي"

رقم الفقرة في المجال	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
19	تم إلزامك بالعمل اليدوي رغما عنك	2.81	1.11	1	متوسط
20	تعرضت للعنف برمي أشياء عليك	1.98	1.06	2	منخفض
18	تعرضت للدفع بقوة	1.94	0.72	3	منخفض
17	تعرضت إلى لي الأذرع والجسم	1.39	0.52	4	منخفض
13	تعرضت بالصفع على الوجه	1.34	0.51	5	منخفض
14	تعرضت للركل بالأيدي والأرجل	1.15	0.35	6	منخفض
11	تعرضت للضرب بآلة حادة	1.11	0.43	7	منخفض
12	تعرضت للضرب بعصا	1.10	0.51	8	منخفض
16	تعرضت للحرق بالنار	1.10	0.48	9	منخفض
15	تعرضت للخنق	1.07	0.59	10	منخفض
–	المستوى العام للعنف الجسمي	1.50	0.76	–	منخفض

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (7) أن المستوى العام للعنف الجسدي الذي تتعرض له الموظفات في لواء قصبة الكرك جاء بمستوى منخفض، وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.50) بانحراف معياري (0.76)، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت فقرة واحدة على تقديرات متوسطة ذات الرقم (19)، أما باقي الفقرات فحصلت

على تقديرات منخفضة، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (1.98-1.07). وتبين أن العنف الجسدي الذي شكون منه لم يكن ذلك النوع الذي يكون بالضرب أو استخدام العنف الجسدي، لكنه كان من خلال إلزامهن بالعمل البدني، والذي اعتبرنه عنفاً جسدياً كون عينة الدراسة تقوم بالجهد البدني والفكري في العمل، لذلك اعتبرن أي عمل خارج الوظيفة هو عنف جسدي، وهذا ما توافقت معه الدراسة مع دراسة (الطراونة 2003) التي وجدت أن بعض النساء المعنفات اتسمن بخصائص إيجابية كالقيم الأخلاقية والرومانسية والواقعية تجعلهن متأثرات بأي نوع من العنف .

المجال الثالث: العنف النفسي

تضمن هذا المجال 10 فقراتن تتعلق بتحليل مستوى تقديرات عينة لدراسة نحو العنف النفسي الموجه لهن، والجدول (8) يبين هذه النتائج.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال العنف النفسي

رقم الفقرة في المجال	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
29	يتم التفتيش في أغراضك	3.84	1.38	1	مرتفع
28	تتلقين أوامر متضاربة	3.80	1.16	2	مرتفع
30	تشعرين أنك يائسة من الحياة	3.55	1.37	3	متوسط
23	تشعرين بالإحباط	3.11	1.04	4	متوسط
21	تعرضت للتهديد والوعيد	3.09	0.88	5	متوسط
25	يتم التقليل من قدراتك	3.08	1.26	6	متوسط
24	تعيشين تحت الضغط	3.06	1.09	7	متوسط
22	تعيشين في قلق واضطراب	2.98	0.97	8	متوسط
26	يتم إهانتك بمدح النساء أمامك	2.48	1.45	9	متوسط
27	تعرضت للحبس والتضييق	2.23	1.29	10	منخفض
-	المستوى العام للعنف النفسي	3.12	0.65	-	متوسط

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (8) أن المستوى العام للعنف النفسي الذي تتعرض له الموظفات في لواء قصبة الكرك جاء بمستوى متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.12) بانحراف معياري (0.65)، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت فقرتان على تقديرات مرتفعة هي الفقرة رقم (29) والفقرة رقم (28) ، وقد حققت (7) فقرات على تقديرات متوسطة، وهي ذوات الأرقام (30، 23، 21، 25، 24، 22، 26) على الترتيب، وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (3.55-2.48)، أما الفقرة رقم (27) فحصلت على

تقدير منخفض وبوسط حسابي(2.23)، ونلاحظ أن الموظفات اعتبرن أن التفتيش في أغراضهن وتلقي الأوامر المتضاربة من العنف النفسي، الذي يتعرضن له وتتوافق هذه النظرية مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (الإبراهيم ،2010)، التي وجدت أن العوامل النفسية تؤثر بالصحة النفسية الكلية للنساء المعنفات ودراسة (أبو حجلة،2004) أن العنف النفسي من أشكاله التحقير والسخرية.

المجال الرابع: العنف الاجتماعي

تضمن هذا المجال 10 فقرات تتعلق بتحليل مستوى تقديرات عينة لدراسة نحو العنف الاجتماعي الموجه لهن، والجدول (9) يبين هذه النتائج.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال العنف الاجتماعي

رقم الفقرة في المجال	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
39	يتحكم بك أكثر من شخص	4.17	1.10	1	مرتفع
35	هنالك مراقبة على هاتفك واتصالاتك	4.02	1.25	2	مرتفع
34	هنالك مراقبة دائماً لتصرفاتك	4.01	1.12	3	مرتفع
37	يتم تحديد صداقاتك	3.98	1.27	4	مرتفع
33	هنالك تحكم في لباسك وهندامك	3.88	1.27	5	مرتفع
38	لا يسمح لك بحرية التعبير	3.82	1.30	6	مرتفع
40	يرسم لك مستقبلك رغما عنك	3.81	1.32	7	مرتفع
31	يتحكم الذكور بك	3.48	0.98	8	متوسط
32	هنالك تمييز بينك وبين الذكور	3.46	0.87	9	متوسط
36	تم إلزامك بالانتخاب حسب رأيهم	3.02	1.35	10	متوسط
-	المستوى العام للعنف الاجتماعي	3.76	0.68	-	مرتفع

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (9) أن المستوى العام للعنف الاجتماعي الذي تتعرض له الموظفات في لواء قصبة الكرك جاء بمستوى مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.76) بانحراف معياري (0.68)، أما على مستوى الفقرات، فقد حصلت (7) فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام (39، 35، 34، 37، 33، 38، 40) على الترتيب، وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (4.17-3.81)، وقد حققت (3) فقرات على تقديرات متوسطة، وهي ذوات الأرقام (31، 32، 36) على الترتيب، وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (3.48-3.02). ويلاحظ من الجدول أعلاه أن العنف الاجتماعي هو الأكثر تعرضاً له، حيث اعتبرت العينة أن التحكم من الآخرين والمراقبة على الهاتف،

والمراقبة المستمرة، وتحديد الصداقات، والتحكم باللباس، والحد من حرية التعبير، هو من العنف الواقع عليهن، وهذا يفسر من خلال تحليلات نظرية الضبط الاجتماعي.

المجال الخامس: العنف الاقتصادي

تضمن هذا المجال 10 فقرات تتعلق بتحليل مستوى تقديرات عينة لدراسة نحو العنف الاقتصادي الموجه لهن، والجدول (10) يبين هذه النتائج.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال العنف الاقتصادي

رقم الفقرة في المجال	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
50	تم مراقبة إنفاقك للراتب	4.21	1.14	1	مرتفع
43	يتم أخذ القروض على راتبك	3.99	0.76	2	مرتفع
42	يتم استغلال جزء من راتبك للعائلة	3.94	0.72	3	مرتفع
41	يتم حرمانك من راتبك	3.52	0.89	4	متوسط
44	تساعدين الأهل من دخلك رغماً عنك	3.41	1.00	5	متوسط
45	تم منعك من الزواج لأجل راتبك	2.75	1.31	6	متوسط
46	تم إلزامك بتدريس أحد إخوتك	2.20	1.39	7	منخفض
49	تم منعك من التعليم لإعطاء الفرصة لشقيقك	2.20	1.34	8	منخفض
47	تم حرمانك من الميراث	2.05	1.29	9	منخفض
48	تم حرمانك من التعليم بسبب الحالة الاقتصادية	2.01	1.24	10	منخفض
-	المستوى العام للعنف الاقتصادي	3.02	0.87	-	متوسط

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (10) أن المستوى العام للعنف الاقتصادي الذي تتعرض له الموظفات في لواء قصبة الكرك جاء بمستوى متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.02) بانحراف معياري (0.87)، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت (3) فقرات على تقديرات مرتفعة، وهي ذوات الأرقام (50، 43، 42) على الترتيب وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (4.21-3.94)، وقد حققت (3) فقرات على تقديرات متوسطة، وهي ذوات الأرقام (41، 44، 45) على الترتيب، وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (3.52-2.75)، أما باقي الفقرات وعددها (4) فقرات، فقد حققت تقديرات منخفضة وهي ذوات الأرقام (49، 47، 48) على الترتيب، وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عليها بين (2.20-2.01). وتبين من الجدول أعلاه أهم أنماط العنف الاقتصادي المواقع عليهن هو مراقبة الإنفاق وأخذ القروض واستغلال جزء من الراتب، وقد يعود هذه الأنماط من العنف بسبب الدخل الذي تحصل عليه الموظفات، خاصة لدى المتزوجات والعزباوات، وهو ما أكدته دراسة (الصرايرة ،2009) التي وجدت أن للعوامل الاقتصادية دوراً في العنف الواقع على النساء بشكل عام والموظفات بشكل خاص، وأكدته نظرية المصادر حيث ترتفع إمكانية العنف ضد الإناث عند امتلاكها لمصادر الدخل المختلفة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف خصائصهن النوعية والأسرية؟

للكشف عن الفروق بين مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف خصائصهن النوعية والأسرية، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (11)

تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف خصائصهن النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	18.27	3	6.09	*40.04	0.00
المستوى التعليمي	4.91	3	1.64	*10.75	0.00
العمر	2.64	3	0.88	*5.78	0.00
الدخل الشهري الفردي	0.47	3	0.16	1.03	0.37
الدخل الشهري للأسرة	0.04	3	0.01	0.08	0.89
عدد أفراد الأسرة	0.58	3	0.19	1.27	0.28
مكان الإقامة	0.43	1	0.43	2.81	0.09
الترتيب بين الأشقاء	4.98	2	2.49	*16.37	0.00
الخطأ	25.55	168	0.15	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف متغيرات " الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمر، والترتيب بين الأشقاء" حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (40.04، 10.75، 5.78، 16.37) على الترتيب، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد الفروق الإحصائية بين التقديرات باختلاف المتغيرات المذكورة، تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (12) يبين تلك النتائج

جدول (12)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة نحو مستوى العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك

المجال	الفئات	المتوسط الحسابي	متزوجة	عزباء	مطلقة	أرملة
الحالة الاجتماعية	متزوجة	2.95	–	−0.20	0.54	*0.57
	عزباء	3.15	–	–	−0.74	*0.77
	مطلقة	2.41	–	–	–	0.03
	أرملة	2.38	–	–	–	–
المستوى التعليمي	الفئات	المتوسط الحسابي	ثانوية عامل وأقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
	ثانوية عامل وأقل	3.05	–	0.28	0.36	*0.92
	دبلوم	2.76	–		0.07	*0.64
	بكالوريوس	2.69	–		–	0.56
	دراسات عليا	2.13	–	–	–	–
العمر	الفئات	المتوسط الحسابي	أقل من 25	25 إلى أقل من 35	35 إلى أقل من 45	45 فأكثر
	أقل من 25	3.18	–	0.42	*0.85	*0.74
	25 إلى أقل من 35	2.76	–	–	0.43	0.32
	35 إلى أقل من 45	2.33	–	–	–	0.11
	45 فأكثر	2.44	–	–	–	
الترتيب بين الأشقاء	الفئات	المتوسط الحسابي	الأكبر عمراً	بين الأكبر والأصغر	الأصغر اعمراً	
	الأكبر عمراً	2.54	–	−0.44	−0.06	
	بين الأكبر والأصغر	2.98	–	–	0.37	
	الأصغر عمراً	2.61	–	–	–	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (12) أن الفروق بين متوسط العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف متغير الحالة الاجتماعية هو لصالح المبحوثات من فئة العازبات، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.77 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). ويفسر العنف الموجه للعزباوات، نظراً للظروف الاجتماعية التي قد تواجهها الأنثى في البيت عندما لا تكون مستقلة في منزلها الخاص، حيث الاستغلال المادي لدخلها والرقابة الشديدة التي تواجهها من أفراد الأسرة، وكذلك العنف الذي قد تواجهه من المجتمع المحيط بها، كونها عزباء حيث العادات والتقاليد السائدة ببعض الجماعات، تجعل العزباء محط الأنظار من الموظفين في العمل، وقد يكون هنالك عنف جنسي باختلاس النظر أو عنف لفظي أو حتى عنف اجتماعي بين الموظفات أنفسهن، وهو ما أكدته دراسة (جينولت، 2005) بوجود درجة منخفضة بتقدير الذات لدى غير المتزوجات، وهو ما تفسره نظرية

ثقافة العنف التي تجد أن هنالك مساحة واسعة لإمكانية العنف الواقع على العزباء، كونها غير محمية اجتماعياً في بعض الثقافات ومجال الحرية لديها مراقب وتحت الأنظار من عدة أطراف .

كذلك يتضح أن الفروق بين متوسط تقديرات المبحوثات نحو العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف متغير المستوى التعليمي هو لصالح المبحوثات من فئة التعليم المنخفض، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.92 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

تعدّ بعض الجماعات أن الأنثى غير المتعلمة ذات مستوى متدنّ من الكفاءة والقدرة العقلية؛ لذلك قد يمارس ضدهن شتى أنماط العنف، فقد يكون داخل الأسرة عندما يكون الأشقاء الآخرين متعلمين، وقد يكون داخل العمل عندما تكون وظيفتها من النوع المنخفض، وقد يكون من المجتمع عند الوصم لشخص أنه غير متعلم، وبالتالي فهو الأقل مقارنة مع الآخرين، وقد يؤثر على فرص الاندماج في الحياة والزواج وهو ما وجدته دراسة (الطراونة ، 2003) بأن للتعليم المنخفض دوراً في السمات السلبية الشخصية لبعض الإناث، وهذا قد يتفق مع ما أوضحته نظرية الإحباط والعدوان الذي تتعرض له غير المتعلمة مقارنة مع المتعلمات والضغوط النفسية التي قد تواجهها نتيجة الأفكار والآراء التي تتبناها بعض المجتمعات عن أدوار التعليم للفتاة لمستقبلها ومستقبل أبنائها وأسرتها، ومدى قدرتها على كفاءة العمل والإنتاج بشتى ميادين الحياة.

كما يتضح أن الفروق بين متوسط تقديرات المبحوثات نحو العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف متغير العمر هو لصالح المبحوثات من الفئات العمرية (25 سنة فأكثر) ومن (25الى 35) سنة، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.74، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ويفسر العنف الواقع على هذه الفئة العمرية من خلال عينة الدراسة التي يقع معظمها ضمن هذه الفئة العمرية، وتقدر بحوالي(70%) وبالتالي فهي نسبة طبيعية أن يكون العنف موجه لهذه الفئة هو الأكثر وأما سوسيولوجيا فإن هذه النتيجة تفسر من خلال نظرية الضغوط الاجتماعية، التي ترى أنه كلما زادت الضغوط الاجتماعية على الفرد كلما زادت إمكانية العنف الواقع عليه وإن معظم الموظفات يقعن ضمن هذه الفئة، وبالتالي يكون تعرضهن للعنف أكثر، حيث منهن المتزوجات والعزباوات والأرامل والمطلقات، وهذه الخصائص الديمغرافية قد تساهم بوقوع الموظفات تحت العنف، وهو ما أكدته دراسة (ديفيز، 1998) ودراسة (ليلى ، 2000) واللتان أكدتا أن لبعض فترات العمر دوراً في العنف الواقع على الإناث بشكل عام .

كذلك يتضح أن الفروق بين متوسط تقديرات المبحوثات نحو العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف متغير الترتيب بين الأشقاء هو لصالح المبحوثات من الفئة الواقعة بين الأكبر والأصغر عمراً، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.44 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). كما يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة نحو العنف الموجه نحو الموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف المتغيرات التالية: (الدخل الشهري الفردي، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، مكان الإقامة) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.03، 0.08، 1.27، 2.81) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى التقارب في مستوى العنف الموجه للموظفات في لواء قصبة الكرك باختلاف المتغيرات السابقة. وهذا يؤكد النتيجة التي كتبنا عنها سابقاً بعدم وجود فروق بين مكان الإقامة في المدينة أو الريف وكذلك التقارب في الدخل الشخصي والكلي بين عينة الدراسة.

المراجع

الإبراهيم، أسماء بدري (2010) الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ،18(2):299-329. فلسطين

أبو حجلة، همسة سمير (2004) العلاقة بين الرضا عن الأزواج والعنف ضد الأزواج في قصبة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الأردن.

أبو حجلة، هيفاء (2008) العنف ضد المرأة رؤية مشتركة لإحداث التغيير في الأردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن.

البداينة، ذياب (2004) الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة. عمان: الأردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

بشناق، ناديا (2000) العنف الأسري وعمالة الأطفال مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

البطوش، ريم محمد (2007) علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفات والأبناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة: الأردن.

بنات، سهيلة محمود (2008) العنف ضد المرة أسبابه وآثاره وكيفية علاجه، دجلة والمعتز للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الأردن.

حجار، محمد حمدي (1992) سيكولوجية سلوك عنف الرجل ضد الزوجة وآثاره المؤدية على صحتها النفسية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد 14، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، العدد(14): ص125-134

الحديدي، مؤمن (2001) العنف الأسري، دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، تحرير: محمد أبو عليا، مؤسسة الأندلس للتجليد والطباعة، عمان، الأردن.

ختاتنة، عبد الخالق يوسف (2002) العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية لأشكال العنف الذي تتعرض له المرأة، أبحاث مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع، عمان، الأردن.

الخطيب، سلوى عبد الحميد (2002) نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، مصر. دار الفجر للنشر والتوزيع،

الدباس، ربا احمد (2009) العنف ضد المرأة، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، الأردن. ص 30-33

درويش، مها (2001) العنف الأسري في مدينة الزرقاء، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

الرديعان، خالد عمر(2008) العنف الأسري ضد المرأة، دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، 17(39)، الرياض، السعودية. : ص81-142

شعبان، بثينة (2000) المرأة العربية في القرن العشرين، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، لبنان.: ص201-216

الصرايرة، سميحة إشتيان (2009) دراسة ميدانية حول علاقة المتغيرات الديمغرافية بالعنف الموجه ضد الزوجة في لواء المزار الجنوبي، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، الأردن.

الطراونة، أحمد (2003) السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

عبادة، مديحة أحمد، أبو دوح (2008).العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف النفسي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبد الغني، هاني والتل، محمد (1996) إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية، دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأسر في لواء طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الوهاب، ليلى (2000) العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، دار المدى للثقافة والنشر بيروت، لبنان.

عبيدو، حسان محمود(2010)، آليات المواجهة الشرطية لجرام العنف الأسري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة لعربية السعودية.

عزام، إدريس (2000) العنف الأسري وانعكاسه على صحة المرأة في المجتمع العربي، المجلة الثقافية، العدد 29، عمان، الأردن، ص ص41-52

عسال، ضرار نمر (2003) العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

عمران، منال (2005) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة، دراسة ميدانية في مدينة القاهرة، المركز العربي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الجنائية، 48(2)،ص ص111-125

العواودة، أمل(2002) العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان، مكتبة الفجر، إربد، الأردن .

العواودة، أمل، (1998) العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، دراسة اجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الفراية، عمر محمود، (2006) .العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

القرني، محمد بن مسفر (2005) مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ص ص10-52

المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2008) واقع العنف ضد المرأة في الأردن، عمان، الأردن.

نجادات، علي (2007) تغطيات الصحف الأردنية لموضوعات العنف الأسري، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23(1) : ص ص15-48

الهر، قدرة عبد الحميد(2008) العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالمو السويدية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، الدنمارك

المراجع الأجنبية

Bandura, A, (1977) Social learning Theory. Englewood's, N J: prentice-Hall.

Berry. (1995) The Domestic violence: source book .everything you need to know .Lowell house, NTC, Inc, Lose Angels .U.S.A.

Chennault, V.S. (2005), violence and abuse against indigenous women, journal of family Issues, vol 66 (2). p757-761

Connelly, C, (2000), Assessment partner violence among high -risk postpartum mothers concordance of clinical measure, woman and health 31(1). Pp 202-222.

Davies. (1998).Safety planning of battered women, sage publications .Inc.

Holtizworth, M, & Smutzler, N & Bates, L, & Sanden, E, (1997), Husbsband violence; Basic facts and clinical implication, In, W, Halford and H, Markman (eds), clinical book of marriage and couples interventions, pp; 129-202

Good, W, (1971), Force and violence in the family, Journal of marriage and the family 33k pp;624-636

Gilles, Egad , J. &Straus, murry,A. (1989) Physical violence in American families, Risk factor and Adaption to violence, New Brunswick N.Y. Http: // books .Google .jo /book.

Kobus, K, (2003) peers and adolescent smoking . society for the study of addition to alcohol and other Drugs 98(1);37-55.

Maltin, (2000) the psychology of women(4th Ed) , Harcourt college publisher .V.A.E.